في قيادة الحزب التضامن الاسلامي ـ المسيحي، واظهر ان المجلسين غير متعصبين دينياً على الرغم من وجود رجالات دين في صفوفهم، كما اعطى مصداقية لدعوة الحزب، وقبله المجلسين، لحماية الاماكن المقدسة ازاء الخطر الصهيوني.

بعد اختيار الرئيس ونائبه، شكر جمال الحسيني الحضور على ثقتهم بهما، ثم طالبهم بالوقوف دقيقتي صمت اجلالاً لارواح الشهداء. واستشهد الحسيني بعبارة اشتهرت عن موسى كاظم باشا الحسيني، سبق ان قالها حين استفسر المندوب السامي البريطاني عن صحته: «قولوا له ان لا يسأل عن صحتي، بل يسأل عن حالة الامة التي وصلت الى الدرجة الاخيرة من الضنك والشقاء»[١٥]. ثم تعاقب الخطباء على الكلام: فتحدث قاسم آغا النمر، وهو الذي كان رئيس السنّ للمؤتمر[١٦]، وبعده كامل الدجاني الذي قرأ مشروع دستور اعده ليصبح دستور الحزب[١٧]؛ كما تحدث الشيخ حلمي المحتسب فجاءت كلمته بمثابة عظة دينية تحرض ضد بيع الاراضي والسمسرة[١٨]. اما اميل الغوري، فتحدث عن تدفق الهجرة اليهودية على البلاد، والاضرار الناجمة عنها[١٩]. وتحدث، ايضاً، عبد المطلب فضة عن طرق تهريب اليهود الى فلسطين، وذكر ان في مدينة صيدا اللبنانية شركة اقيمت لهذا الغرض[٢٠]. ودعا احمد الحسين الغول، في كلمته، الى العمل الجدي لخلاص الوطن. وذلك عن طريق جمع التبرعات المالية، بل انه اعلن عن بداية حملة لجمع التبرعات وافتتحها من جانبه بالتبرع بجنيه واحد، داعياً الحاضرين للاقتداء به، فجمع ٥٧٤ جنيهاً و٢٥٠ مليماً، منها ١٠٣ جنيهات تبرع بها محيي الدين الحسيني وحده، ثم تعهد الشيخ محمود الدجاني بايصال المبلغ المجموع الى ٦٠٠ جنيه[٢١].

تأليف اللجنة التنفيذية

اعلن الرئيس جمال الحسيني ان القانون يجيز انتخاب عضوين من كل قضاء لتأسيس الفرع في ذلك القضاء، وذلك ممن تتوسم فيهم روح النشاط والعمل، وليس على اساس الوجاهة والمظاهر الخداعة. ويبدو انه حصل بعض الخلافات حول انتخاب الممثلين، فاقترح بعضهم زيادة التمثيل لكل قضاء الى ثلاثة لحل بعض الاشكالات[٢٢]. واخيراً، ترك لكل قضاء ان يختار عدد ممثليه، فاما ان يكونوا ثلاثة او اثنين، فقدمت بعض الاقضية ممثليها ووعدت الاخرى بالقيام بذلك حتى الساعة التاسعة مساء، لان اللجنة التنفيذية ستعقد اجتماعها في ذلك الوقت في كلية روضة المعارف في القدس؛ وذلك كما جرى، مثلاً، بالنسبة لمندوبي قضاء المجدل الذين وقع خلاف فيما بينهم حول تسمية ممثليهم[٢٣].

شكر جمال الحسيني الحاضرين على ثقتهم الغالية وعاهدهم على المضي في الاخلاص والتضحية في سبيل الله والوطن، ثم اقسم الجميع على ما يلي:

«الحرية حقي، والاستقلال غايتي، والعربية مبدئي، وفلسطين موطني، وليس لغير العربية فيها مقام. بهذا آمنت وعلى الاخلاص لمبادىء الحزب العربي الفلسطيني المنطوية على هذه المبادىء الشريفة اقسمت... عليّ في ذلك عهد الله وميثاقه، والله على ما اقول شهيد»[٢٤].

كانت للحزب غايات استقلالية وقومية في مواجهة الانتداب والصهيونية. وقد حدد القانون الداخلي للحزب هذه الغايات بما يلي:

«أ ـ استقلال فلسطين ورفع الانتداب.

«ب ـ المحافظة على عروبة فلسطين ومقاومة تأسيس وطن قومي لليهود.